

## د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 9، يوحنا 10 والقانون

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 9، يوحنا 10، والقانون.

حسبًا، في شريطنا الأخير، كنا نحاول رسم تسلسل من الملكية إلى الممارسة الشرقية القديمة للإفراج، أي إلغاء الديون، إلى الكتاب المقدس حيث خلق الله نظامًا اقتصاديًا له آثار لاهوتية من الدرجة الأولى.

ثم عدنا من ذلك إلى واحد من أكثر الألقاب الملكية غزارة وأهمية، وهو الراعي، ومشينا في طريقنا عبر مادة العهد القديم المتعلقة بذلك. ما اقترحتة في دراستي الخاصة بهذا هو أن صور الراعي ضرورية لفهم الفصل العاشر من إنجيل يوحنا. أنا متأكد أنك تتذكر في الشريط السابق أنني قد مهدت الطريق لإنجيل يوحنا بطريقتين.

الأول هو العودة إلى يوحنا 1 وإظهار أن جدول أعمال يوحنا اللاهوتي هو إظهار أن يسوع هو المسيح، ولكن المسيح هو الله المتجسد. ثانيًا، باعتباره الله المتجسد الذي هو المسيح، فهو قادر على إجراء عمليات شفاء ذات أهمية استثنائية. لقد حول الفصل التاسع إلى ذلك تمامًا.

لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، نحن مستعدون لإلقاء نظرة على يوحنا 10. وأنا أعلم جيدًا أن هذه هي خلفيات العهد القديم. ما قد لا تكون على علم به هو أن خلفية يوحنا 10 هي العهد القديم.

وهكذا، فقد تم تفسير هذا المقطع عالميًا تقريبًا كما لو كان نوعًا من العظة التي ألقاها يسوع عن نفسه كراعي وشعبه كخراف، وبالتالي، فإن المكونات المختلفة للقصة تتناسب مع الصور الرعوية للأغنام والرعاة. منذ 30 عامًا، قمت بإعداد أطروحة الدكتوراه حول هذا الفصل، وعندما فعلت ذلك قبل 30 عامًا، كنت صوتًا يصرخ في البرية من أجل التفسير الحالي. إنني أعترف لك بإحساس التبرير لأنه بعد مرور 30 عامًا، أصبح فهمي لهذا الأمر أكثر شيوعًا في الشرق الأوسط.

إذن، أي فهم هذا؟ إذا قمت بتفسير هذا المقطع بالطريقة المعتادة، فهذا يعني أن يسوع كان يعلم جمهوره في المقام الأول أنني جئت لتوفير الخلاص لكم. وهذا سيكون فهمًا خلاصيًا أو خلاصيًا للمقطع. ما أفهمه من هذا المقطع هو أنه كريستولوجي إلى حد كبير.

إن وضع حياته من أجل خرافه لا يعني شيئًا سوى من هو. لذا فإن ما أفهمه من المقطع هو أن يسوع يكشف عن نفسه بأنه الله الراعي لإسرائيل. مع أخذ ذلك في الاعتبار، اسمحوا لي أن أقول فكرة تمهيدية، وبعد ذلك سننظر إلى المقطع الموجود في يوحنا 10.

في العهد القديم، لم يُطلق على أحد لقب راعي إلا الله أو هذه الشخصية المسيحانية الملكية التي يتحدث عنها الكتاب المقدس. لذلك أعتقد أن يسوع كان يعلم ذلك، وأعتقد أن جمهوره كان على علم بذلك، أن صور الراعي تنتمي إلى إله إسرائيل. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، دعونا نلقي نظرة على يوحنا 10.

لن أقرأ الفصل كاملاً إنها سلسلة من أنا. أنا هو الباب"، يقول في 7 و 8. وبعد ذلك في 11، يقول: "أنا هو الراعي الصالح".

في الشرق الأدنى القديم، أطلق ستة ملوك على أنفسهم اسم الرعاة الصالحين. إنه ليس مصطلحًا جديدًا. وفي الواقع، كان من الشائع في الأوساط المصرية أن يشير الفرعون إلى نفسه على أنه الراعي الصالح.

لذا، فهو ليس مصطلحًا ملكيًا غير عادي. قال يسوع: أنا هو الراعي الصالح، وأنا أعرف خرافي، وخرافي تعرفني. كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب، وأنا أبذل نفسي عن الخراف. ولدي غنم أخرى ليست من هذه الحظيرة.

ويجب أن آتي بهم أيضًا، فيسمعون صوتي ويكونون قطيعًا واحدًا. حسناً، فاتني آية: الآية 12

يقول أن الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. والذي هو أجبر وليس راعيًا، وليس صاحب الخراف، يرى الذئب مقبلًا، فيتترك الخراف ويهرب، فيخطفها الذئب ويبددها. فيهرب لأنه أجبر ولا يبالي بالخراف.

أنا الراعي الصالح فيردها. وهذا أمر مهم حقًا لأنه يعطينا صورة جميلة عن كيفية عمل اللاهوت الكتابي.

ما أراه كخيطة رئيسي في الكتاب المقدس بأكمله هو ملكية الله كما تم الكشف عنها بعد ذلك في ملكية يسوع المسيح باعتباره الله المتجسد. وأعتقد أن هذا موضوع لاهوتي رئيسي يوحد الكتب المقدسة. وهكذا هنا في يوحنا 10 عندما يقول يسوع، "أنا هو الراعي الصالح"، يفعل ذلك بعبارة مثيرة للاهتمام عندما يقول لهم من هو أجبر وليس راعيًا، من هو المالك، فإنه يرى الذئب "يأتي فيتترك الخراف ويهرب".

أحد الأشياء المتعلقة بتقديم هذا كراعي أغنام ريفي، نوع من المراعي الخضراء هو أن الصور ليس لها أي معنى لذلك، اسمحو لي أن أتجول في الأجزاء المختلفة من الصور لأوضح لكم ما أعنيه. فقال إنه أجبر، فرأى الذئب مقبلًا، فترك الخراف.

حسناً، لقد قرأنا هذا لأنك تتذكر عندما تحدثنا عن النقل الرأسي في وقت مبكر. حسناً، عندما نرى كلمة ذئب، فإننا ننقل الذئب الذي نعرفه رأسياً إلى صفحات مقطع الكتاب المقدس. حسناً، هذا مثير للاهتمام حقًا لأنه نفس نوع الحيوانات، لكنه ليس نفس الحيوان. الذئب الذي نعرفه من أوروبا وأمريكا هو حيوان كبير، يزن 60 أو 70 رطلاً، وهو قادر تمامًا على قتل إنسان، قادر على قتل جاموس.

لقد أحياه جاك لندن بأسنانه الضخمة وشخصيته الشريرة. حسناً، لا شيء يمكن إزالته من ذلك الذئب. والذئب الفلسطيني. الذئب الفلسطيني حيوان انفرادي وربما يزن 20 رطلاً.

إنه حيوان كبير. إنه ليس حتى بحجم ذئب ذكر في أمريكا. إذًا، فهو حيوان منعزل، ولذلك عندما قال يسوع في هذا المقطع أنه عندما يرى الذئب قادمًا، يهرب، لا شك أن جمهور يسوع سيقول، هذا غريب.

لن يكون من قبيل المبالغة أن نقول لك إن طفلة فلسطينية تبلغ من العمر ست سنوات ترعى القطيع لن تهرب من ذئب فلسطيني. كان الذئب قد رأى الفتاة واستدار وركض في الاتجاه الآخر. إنه ليس حيوانًا شريرًا.

لا يتم تشغيله في عبوات، وهو ليس خطيرًا. فلماذا يقول يسوع أنه رأى الذئب قادمًا فهرب؟ حسناً، هذا لأن الذئب ليس ذئبًا حقًا، كما أن الراعي الصالح ليس راعيًا حقًا.

هناك سبب آخر يجعل هذا المقطع غير منطقي. طوال هذه السنوات، كنت أدفع زوجتي إلى الإلهاء لأنني أحب مشاهدة عروض الحيوانات على شاشة التلفزيون. حسناً، أنا هنا لأخبرك أنني أتلقى مكافأة مقابل كل تلك العروض الحيوانية وكل تلك الأوقات التي أزعجت فيها زوجتي لأنني أستطيع أن أخبرك عن طبيعة الكلاب.

عندما أشاهد عروض القطط الكبيرة هذه، سواء كانت قططًا كبيرة أو قططًا صغيرة، فإن القطط مثيرة للاهتمام لأنه عندما يتم أسرها، فإنها تقتل، ثم تأكل. الذئب أو الأنياب ليست كذلك. يبدأون في تناول الطعام قبل أن يموت الحيوان الفقير.

في واقع الأمر، الحيوان يموت ليس لأنه قتله. يموت من الصدمة. لذا، فإن أحد الأشياء الغريبة في الكلاب ليس فقط أنه يقتل بهذه الطريقة، ولكن الكلاب، على عكس القطط، سوف تقتل بشكل متكرر من أجل المتعة.

سوف يقتل مرارًا وتكرارًا من أجل المتعة فقط. فإذا ترك الراعي الأجير القطيع للذئب الفلسطيني، فمن يعلم كم سيقتل منهم قبل أن ينتهي لأنه يقتل من أجل لذة القتل. لذا فمن غير المنطقي أن يتخلى عن الأغنام للذئب لأن الذئب سيقتلهم جميعًا.

يشبه يسوع هذا الراعي السيئ بالأجير. حسنًا، نعلم من شريعة موسى، وسنتحدث عن شريعة موسى فيما تبقى من هذه الساعة، أن موسى لديه شريعة تتعلق بالرعاية. كانت الرعي مهنة مهمة، وفي تلك المهنة كان له قانون.

ولأن البشر بشر، فسوف يفعلون أشياء غير شريفة. لذا، كان لديك هذا الاحتمال المحتمل بأن الراعي قد يرغب في بيع الخروف في السوق ثم يخبر مالكه، صاحب الخروف، أن الخروف قتل على يد حيوان بري. لذلك وضع موسى قانونًا للتعامل مع مثل هذه الحالة ليظهر براءته. يجب على الراعي أن يظهر آذان وأقدام وحوافر الخروف كدليل على أن الحيوان قد أكل وأنه لم يبيعه فحسب.

حسنًا، إذا هرب الأجير الموجود في الصورة، فليس لديه طريقة لإثبات براءته. لذلك، عندما تنظر إلى الأجزاء المكونة لفقرة الراعي الصالح في يوحنا 10، فستجد حرفيًا أن لا شيء منها يناسب الإطار الرعوي. لذا، فمن الواضح نسبيًا أن يسوع كان يستخدم هذا بشكل رمزي بحيث يكون الراعي الصالح شيئًا آخر، والذئب شيئًا آخر. وهذه مجرد استعارات لقصة أخرى.

لذا، ما يمكننا أن نقوله وهذا واضح جدًا، أعتقد أننا جميعًا، هو أن الراعي الصالح هو يسوع. يقول ذلك. أنا. هو الراعي الصالح.

حسنًا، من هو الذئب؟ هذا ليس واضحًا. يمكن أن يكون الذئب هو الشيطان، أو يمكن أن يكون الذئب أحد ملوك هيرودس. ومن المرجح أن الأجير يسوع يشير إلى أحد ملوك هيرودس.

لذا، أعتقد أن ما يتحدث عنه واضح إلى حد معقول، إن لم يكن مؤكدًا، هو أن يسوع يقول: أنا الملك الحقيقي. الملك الزائف هو الملك الذي لن يحمي أغنامه وسيتخلى عنها بدلاً من ذلك. الآن، لدي اسم معلق مسيحي معروف جدًا كتب تعليقًا على يوحنا.

وعندما كنت أكتب أطروحتي، لم يقل شيئًا عما قلته لك للتو. قرأها كما لو كانت قصة راعي وأغنامه. لقد سررت عندما سمعت أنه كان يقول ذلك.

لقد سررت أيضًا عندما سمعت من أحد طلابي الذي كان يقوم بعمل الدكتوراه تحت إشراف هذا الشخص أنه ذكر في فصله الدراسي عكس ذلك، أن الأمر يتعلق حقًا بالملكية، وأن يسوع يكشف حقًا عن نفسه كإله إسرائيل. لأنه في العهد القديم، لقب الراعي الوحيد هو الله. والآن، عندما ننظر إلى المقطع الذي يتكشف أمام أعيننا، بعد أشهر، حدث انقسام بين اليهود بسبب هذه الكلمات.

ولذا، كان كثيرون منهم يقولون، لديه شيطان وهو مجنون، لماذا تستمعون إليه؟ وقال آخرون إن هذا ليس قول مجنون. هل يستطيع الشيطان أن يفتح عيون الأعمى؟ انظر كيف يعيدنا يوحنا إلى الإصحاح السابق كتأكيد لمن هو يسوع؟ حسنًا، في ذلك الوقت، كان عيد التجديد في أورشليم. وكان الشتاء، وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان، فاجتمع إليه اليهود وقالوا له إلى متى تعلقنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا بصراحة.

بمعنى آخر، ما فعله يسوع ولم يكن أمرًا غير معتاد حقًا فيما يتعلق بكيفية عمله، هو أنه قال شيئًا يمكن فهمه بطريقتين مختلفتين. يمكن فهمها على أنها قصة راعي غنم بسيطة، أو يمكن فهم أن يسوع كان يقول أنه المسيح لأنه الراعي الذي بشر عنه حزقيال في الإصحاح 34. حسنًا، في النهاية، لا تلعب معنا

أخبرنا بوضوح، هل أنت المسيح؟ في الآية 25، أجاب يسوع وقال لهم: «قد قلت لكم، ولكنكم لم تؤمنوا بالأعمال التي أنا أعملها باسم أبي. هؤلاء يشهدون لي. عندما يقول يسوع، لقد قلت لك، فهو يشير إلى ما قاله في قصة الراعي الصالح. فحين قال أنا هو الراعي الصالح كنت أقول لكم أنا المسيح

، ويبدو لي أن هذا يمثل تكافؤًا واضحًا بين راعي إسرائيل في العهد القديم، وهو الله، ويسوع بصفته المسيح الذي هو راعي إسرائيل الآن، وهو الله المتجسد. أخيرًا، سأعلق على هذا بينما أستعد للانتقال إلى ما بعد العهد الجديد. أعتقد أن هناك شعورًا بأن يوحنا يصل بانجيله إلى ذروته نتيجة لهذه القصة

لأنه بعد أن قال لهم يسوع، أنتم تسمعون صوتي ولكنكم لا تعرفونهم، ولكن أنا أعرف خرافي، وأنا أعطيتها حياة أبدية (الآية 28)، لن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يدي. ويتابع قائلاً لهم: أنا والآب واحد. هذه هي بالضبط رسالة حزقيال 34

رسالة حزقيال 34 هي أن داود الجديد وبافث هما نفس الشيء. أنا والآب واحد. أعتقد أن هذا يصل بالهدف اللاهوتي ليوحنا إلى ذروته لأن يسوع قد أعلن الآن بلا جدال من خلال كل هذه الإصحاحات أنه ليس فقط المسيح بل الله المتجسد

من الآن فصاعداً، فإن بقية الكتاب يتعارض إلى حد ما مع الهدف اللاهوتي الشامل المتمثل في إثبات أن يسوع والله هما نفس الشيء. أود أن أقول لك، ليس لأنني سأحدث عنها مطولاً، وهو ما أفعله في صفي في هذه الدورة، ولكن لأنني أريد فقط أن أسمعك تقول لي أن الحقائق التي أخبرك بها الرعاة لها آثار على قيادة القادة المسيحيين في العهد الجديد. لا يُدعى أي زعيم مسيحي في العهد الجديد راعياً باستثناء أفسس 4: 11، عندما يقول أن الله أقام بعض القساوسة، والفاصلة، والمعلمين

إذا كان الأمر كذلك، فهذا هو المكان الوحيد الذي يُدعى فيه أي قائد في العهد الجديد راعياً. أعتقد أن الراعي محفوظ ليسوع في العهد الجديد، بنفس الطريقة التي كان بها الراعي محفوظاً لله في العهد القديم. لذا، ما أود أن أقترحه عليك هو أن حقيقة أن العهد الجديد يشير إلى قاداته في مناسبة أو اثنتين على أنهم نواب رعاة له آثار على كيفية إجراء الخدمة الرعوية

لذا، ما أود قوله لك هو أن مضامين ذلك يمكن أن تتجسد في هذه العبارة البسيطة: إذا كان يسوع هو الراعي الصالح ونحن كقساوسة رعاة ثانويين، فإن دورنا يشبه دوره، وهذا هو تتجسد الخدمة الرعوية في نفس النوع من المصطلحات. إن دورنا كرعاة هو توفير الحماية والحماية. هذه هي مهمة يسوع بالضبط، وهذه هي مهمة الله بالضبط، وأعتقد أننا كممثلين له، فإن هذا هو دورنا أيضاً

لذا، ما قمت به هو محاولة تقديم صورة سريعة واحدة عن كيف يمكن لمفهوم مثل الله ملك أن يشق طريقه عبر العهد الجديد بأكمله. ليس من قبيل الصدفة أنه عندما نصل إلى سفر الرؤيا، يصف يوحنا حكم يسوع عندما كان يرعى بقضيب من حديد. ولا يزال يشير إلى يسوع باعتباره ملك إسرائيل.

لذا، ما أود أن أقترحه علينا عندما أترك مفهوم الخلفيات هذا هو، إذا كنت تريد العثور على شيء يجمع الكتاب المقدس معاً، فهذا أحد الأشياء التي يمكن أن تنجح. إن مفهوم ملكية الله، ومفهوم ملكية الله في يسوع، ومفهوم ملكوت الله في الرعاة يخلق عنواناً يمتد، كما أعتقد، من خلال الكثير من الكتب المقدسة لذا، وبعد أن قلت ذلك، سأغير المسار الآن معك وأنتقل إلى ما نحن فيه الآن في تدوين الملاحظات، وهو تحول مفاجئ ومثير إلى حد ما من الملكية إلى القانون.

الآن، للوهلة الأولى، يبدو هذا بمثابة تحول جذري حقاً. ما أفعله هنا هو إظهار مدى تشابه شريعة موسى مع شريعة حمورابي. لذلك، أنا أوضح لك، أنها بالتأكيد ليست وثائق منسوخة، ولكن هناك الكثير من أوجه التشابه المثيرة للاهتمام بين هذين القانونين.

انظر إلى الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام الموجودة في شريعة موسى، ثم انظر إلى الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام الموجودة في شريعة حمورابي. ما ستراه هو شيء من هذا القبيل. حوالي الثلث أو ربما الربع منهم متماثلون.

لكن ما ترونه هو أنه في شريعة حمورابي، يجعل كلينت إيستوود يبدو وكأنه مخنث. سرقة زجاجة من النبيذ والموت. سرقة شيء ما، الفترة، الموت.

التبليغ عن ممتلكات كاذبة، التبليغ الكاذب عن فقدان الممتلكات، الوفاة. بمعنى آخر، ما يكشفه قانون حمورابي هو أنك قتلت الناس، وأعدمت الناس في كل شيء تقريباً. حسناً، عندما ننظر إلى هاتين الوثيقتين ونقارن بينهما، هناك عدد من الأشياء التي أود أن أقولها لك.

يحتوي العهد القديم على عدد أقل بكثير من الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام مقارنة بالعهد الجديد. هناك قانوناً في شريعة حمورابي. هناك 611 أو 613 لأن الحاخامين حسبوها بطريقة مختلفة، وهي شرائع في 282 العهد القديم.

يحتوي العهد القديم على حوالي ضعفي وثلث عدد القوانين التي يحتوي عليها حمورابي، ومع ذلك فإن حمورابي لديه أربعة أضعاف عدد الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام. وهذا يخبرنا أن شريعة موسى، على الرغم من أنها أكبر، إلا أنها تحتوي على عدد أقل بكثير من الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام. ثانياً، عندما نحاول مقارنة شريعة حمورابي مع شريعة موسى، يمكننا أن نتعلم أن شريعة موسى هي إلى حد كبير شريعة دينية.

لا يتم إعدام الناس لأنهم يسرقون؛ لقد تم إعدامهم لأن السرقة خطيئة. في شريعة حمورابي، إنه القانون المدني.

إنه ليس قانون الدولة. إنه قانون الدولة. إذن، هذا فرق مهم آخر بين كيفية عمل الشريعة التي أعطاها الله لموسى وكيفية عمل الشريعة التي كتبها حمورابي.

قانون حمورابي هو القانون المدني. من الواضح أن شريعة موسى هي شريعة دينية. ثالثاً، هناك مقارنة مهمة بين فلسفة هذين القانونين.

يشارك قانون القانون في وضع مماثل مثير للاهتمام. وهو ما يسمى في سفر العدد 5، قانون الغيرة. حمورابي لديه قانون مماثل.

قانون الغيرة هو هذا الوضع. إذا كان الرجل يشك في أن زوجته كانت غير مخلصه جنسياً، فهو يريد أن يوجه اتهاماً. وهكذا، فإن كلا القانونين لهما قانون مماثل يتعامل مع مسألة الخيانة الجنسية

وفي شريعة حمورابي امرأة متهمه بذلك. يحضرها زوجها أمام الكاهن. فربط الكهنة يدها ورجلها وألقوها في النهر.

وإذا نجت فهي بريئة. إلا أن لاهوت قانون حمورابي كان أن النهر إله. لذا، إذا ابتلعها الله، فهي مذنبه.

أما إن لم يبتلعها الله فهي بريئة. وهذا يعني في الواقع محاكمة بالتعذيب. يُفترض أنها مذنبه، إلى حد ما، ما لم تتمكن من إثبات براءتها.

عليها أن تنجو من هذه المحنة لتثبت براءتها. ومن المثير للاهتمام أن هناك عقيدة في قانون حمورابي، لكنها تفترض أنها مذنبه ما لم تتمكن من إظهار براءتها. في شريعة موسى، إليك كيفية عمل الناموس

إذا اعتقد الزوج أنها كانت غير مخلصه، فإنه يحضرها إلى حضرة الكاهن، وهناك في المسكن، عدد 5، لم يكن الهيكل قد بني بعد، وهناك في المسكن تقسم على براءتها. ثم يأخذ الكاهن بعضاً من الأرض، بعضاً من الرسوبية، من أرض المسكن، ويضعها في الماء، فتحلف هي ببراءتها، وتشرب وعاء الماء، ثم يضع الرسوب فيه إذا لم يحدث لها شيء، فهي بريئة. ومع ذلك، إذا كان الأمر يعتمد على ما إذا كنا نقرأها حرفياً أم لا، ولكن إذا تورم فخذها، فهي مذنبه.

الآن، عندما تقارن بين هذين القانونين، إنه أمر مذهل تماماً بالنسبة لي لأن شريعة موسى، في جوهرها، تشير إلى أنها بريئة حتى تثبت إدانتها. بمعنى آخر، تشرب من الرواسب المقدسة، وإذا لم يحدث لها شيء، وهو أمر طبيعي، فهي بريئة. ليس هناك محاكمة بالتعذيب

فهي تعتبر بريئة ما لم يثبت الله أنها مذنبه. إنه تحليل رائع لهذين القانونين لأنه يوضح لنا أن لديهما افتراضات مختلفة، أي، في أحدهما، أنت بريء حتى تثبت إدانتك، وفي الآخر، أنت مذنب حتى تثبت براءتك لدي قسم في ملاحظاتي الصفية، ألا تشعر بالسعادة لأن هذا متاح لك، حيث أقرن الأفكار المتشابهة في قانونين القانونين.

ومن المثير للاهتمام أن نرى مدى تشابههم. إنه يذكرنا بأن الله أعطى إعلانه ضمن الثقافة، وليس فوق الثقافة، وهذا له آثار حقيقية على ما اختار الله أن يعطيه. لذا، انظر إلى قائمة أوجه التشابه هذه بين هذين الرمزين، قدر لا بأس به من أوجه التشابه المثيرة للإعجاب إلى حد ما

لذلك، سوف نتحدث عن المزيد من الآثار المترتبة على ذلك، ولكن هنا، بالمناسبة، صورة لحمورابي أمام الإله شمش، وربما يعطيه شمش قلماً من نوع ما، لست متأكدًا من ماهيته. هو، ولكن هنا الجزء العلوي من اللوحة وهو شريعة حمورابي. شريعة حمورابي أطول مني، يبلغ طولها حوالي ستة أقدام. إذن، هذا ما لدينا، وهذا ما أمامنا هنا

لذا، أعتقد أن الوقت قد حان لإخباركم عن القوانين المختلفة الموجودة لدينا في الشرق الأدنى القديم. وحتى يومنا هذا، فإن أقدم مدونة قانونية لدينا هي من تأليف أورنمو، وهو سومري، ويعود تاريخها إلى عام 2100 قبل الميلاد. أقدم قانون قانوني لدينا هو ليبيت عشار

ربما كان ملك إيسن، وهو سومري أيضًا، ولكن في عام 1800، لدينا مدونة قانون مكتوبة، بالطبع، نيابة عن الملك، لكننا لا نعرف من هو الملك. فسمي إشنونة لأن هذه هي المدينة التي وجد فيها. وآخر تلك الشرائع العظيمة هو حمورابي، حوالي عام 1750، والذي توجد منه نسخ عديدة، ولوحة رئيسية واحدة، والعديد من الألواح التي وصلت إلى فترات لاحقة، أشهر تلك الشرائع.

لذا، فإن الكود الذي جلبه موسى إلى المشهد جاء متأخرًا جدًا في اللعبة. يعود تاريخ قانون موسى إلى حوالي عام 1450، مما يعني أنه بعد حمورابي بأكثر من 300 عام، في وقت متأخر من اللعبة. لذلك، عندما ننظر إلى هذه الأمور، يمكننا أن نرى أن هناك حدودًا لما يمكن أن تفعله شريعة حمورابي.

ولذا أعتقد أن هذه الحدود ثلاثية. ويمكن القول أن كلتا الوثيقتين وثائق دينية. حمورابي، على سبيل المثال، يصور نفسه وكأنه يتلقى شفرته من الإله شمش.

لكن قانون حمورابي سيكون من الصعب علينا وصفه بأنه أخلاقي. إنها وحشية وعنيفة، لذلك من غير المرجح أن نتمكن من فهمها. وخلافًا للأزياء الدرامية، فهو يختلف عن شريعة موسى التي يمكن تصنيفها على أنها لطيفة جدًا مقارنة بمعايير عصره.

ثانيًا، تختلف شريعة موسى عن شريعة حمورابي في أن شريعة حمورابي هي سوابق قضائية. تبدأ كل فقرة بعبارة شوما أفيلوم إذا فعل الرجل كذا وكذا. وهذا ما يسمى السوابق القضائية لأن حمورابي يتعامل مع حالات فردية من حالات السوابق القضائية.

ونحن نعتقد الآن أن حمورابي لم يكتب مجموعة قوانين على الإطلاق. يبدو أن معظم العلماء اليوم يعتقدون أن ما نسميه قانون حمورابي هو مجرد قائمة تضم 282 قرارًا اتخذها حمورابي. وهي في الحقيقة ليست مدونة قانون.

تحتوي شريعة موسى على بعض السوابق القضائية، لكنها ليست كثيرة جدًا. قانون موسى له اسم فاخر. يطلق عليه أبوديكتيك.

القانون الأبوديكتيكي هو قانون افتراضي. إنه القانون الذي يتميز بالأمر. لا يجوز لك أو يجب عليك.

حسنًا، من المثير للاهتمام أنه ليس لدينا تقريبًا أي قانون في الشرق الأدنى القديم يعتبر قانونًا افتراضيًا. القوانين في الشرق الأدنى القديم هي قوانين قضائية. إن شريعة موسى افتراضية إلى حد كبير، حيث تقدم بيانات أخلاقية حول ما هو صواب وما هو خطأ قبل أي انتهاك قد يحدث.

وهذا يعني أن شريعة موسى أصبحت مرة أخرى أكثر أخلاقية لأن تصريحاتها قبل وقوع الجريمة تفسر شريعة موسى. لذلك اسمحوا لي أن أقول لكم أول اثنين. قد تكون شريعة حمورابي دينية، لكنها ليست أخلاقية دائمًا.

ثانيًا، إن شريعة حمورابي هي حصراً السوابق القضائية، في حين أن موسى هو في الغالب قانون بدوي أو افتراضي.

ثالثًا، شريعة حمورابي مقسمة إلى طبقات في جوهرها. لديه أربع مجموعات مختلفة.

لا تحتاج حقًا إلى تذكر هذه الأشياء، ولكن هناك تسلسل هرمي لمكانتك في المجتمع. في الجزء العلوي من muskeinum أسفل الأفيلوم كانت هناك فئة اجتماعية أقل تسمى avilum القائمة كان

وتحت ذلك كانت هناك فئة ثالثة، وهي فارديم، وهي للعبيد. والفئة الرابعة كانت للنساء، وكانت النساء حَقًا في أدنى الطبقات حيث لم يكن لديهن أي حقوق أصيلة. إذن ما يخبرنا به هو، في شريعة حمورابي، أن قانون الجريمة التي يرتكبها الأفيلوم، وهو ذكر حر يملك أرضًا، له عقوبة مختلفة للجريمة عما لو كان عبدًا أو إذا كانت امرأة.

لذا، فإن شريعة حمورابي تتعامل مع ثقافة كانت منقسمة طبقًا بشكل جذري. كان القانون في إسرائيل مختلفًا بشكل كبير، بمعنى أن الجميع في إسرائيل كانوا شركاء متساوين في العهد. وكانت شريعة حمورابي مختلفة تمامًا

فالجميع أخ إذا كانوا ذكورًا، وإذا كانت المرأة متورطة فهي أخت. لذا، هذا يسمح لي بتوجيه انتباهي إلى ظاهرة تتعلق بالقانون والتي لا تكون مرئية دائمًا. وسأقوم بالذهاب إلى هنا حتى تتمكنوا من رؤية ما يدور في ذهني حول هذا الموضوع.

عندما بدأنا هذا، كنا نتحدث عن مقارنة بين شريعة موسى وشريعة حمورابي. لذا ما أريد أن أفعله هو أن أوضح لكم كيف، عندما تفهمون هذا بشكل صحيح، فإن القانون في الكتاب المقدس العبري له مرساة وأساس في الملكية. أنا أعيش في ثقافة مثلك، والتي لديها الكثير من القوانين

لكن ليس القانون الذي أعطانا إياه الملوك. إنه قانون وضعه قادة بلادنا، وقام القادة اللاحقون بوضع المزيد من القوانين. وفي بعض الحالات، قمنا جميعًا في دولة ديمقراطية بالتصديق على هذا القانون من خلال الموافقة عليه.

في العالم القديم، كانوا ينظرون إلى القانون على أنه هبة من الآلهة. تم تصوير حمورابي وهو يتلقى القانون من شمش. وفي الكتاب المقدس العبري نفس الشيء صحيح.

القانون هو مجال موضوعي ينتمي إلى مصدر الملكية. لذا، ما أود أن أفعله هو أن أطلب منكم، إذا كان لديكم كتب مقدسة، أن تنتقلوا معي إلى سفر التثنية الإصحاح 17. في تثنية 17، لدينا مقطع يقع فيما يمكن أن أسميه دستور إسرائيل.

بمعنى آخر، في دستور إسرائيل هذا، لدينا قوانين تمتد من تثنية 16 وحتى الفصل 17 التي تتناول قيادة إسرائيل، والقضاة والإداريين، والملوك واللاويين، والأنبياء. لذا، في هذه الفصول الممتدة من 16 إلى 18، لدينا قوانين تخص أربع فئات دستورية رئيسية. وهم القضاة والملوك واللاويين والأنبياء.

هذا هو الدستور الوطني. هذه هي المكاتب الحكومية الأساسية التي ستدير البلاد. أود منك أن ترى مدى تشابه هذا مع عالم إسرائيل.

لذلك، كان لبني إسرائيل لاويون أو كهنة. حسنًا، كان لجيرانهم كهنة. وكان لبني إسرائيل أنبياء.

حسنًا، لم يكن لجيرانهم أنبياء، لكن كان لديهم موظفون دينيون. وكان لبني إسرائيل قضاة. حسنًا، كان لجيرانهم قضاة.

لقد برمج الله ملوكًا لإسرائيل تمامًا مثل جيرانهم. لكن انظر إلى الفرق في الملكية بين إسرائيل وجيرانها. في تثنية 17، يقول الله هذا في الإصحاح 17، الآية 14، 17.



كما ترون، ما سأرد عليه هو سوء فهم لسفر صموئيل الأول 8. تتذكرون في صموئيل الأول 8، أن بني إسرائيل جاءوا إلى صموئيل، وقالوا: أعطونا ملكًا مثل كل الأمم الأخرى. وصموئيل منزع حقا من الطلب. يقول الله نفسه أنهم أخطأوا، لكن الله يقول أن يستجيب لطلبهم ويعطيهم ملكًا.

الآن سوف يتبع قواعد المنطق. لقد كان لدي فصل المنطق في الكلية. هذا كان قبل زمن طويل.

وفقا لقواعد المنطق، لا يمكن أن يكون خطيئة لأن الله قال له أن يفعل ذلك. لذا، سوف نعود إلى هذا المقطع من 1 صموئيل 8، ولكن عندما نفعل ذلك، أريد أن أشير إلى أن الملكية هي مجرد منصب. إنها ليست أخلاقية ولا أخلاقية.

إنها ليست أخلاقية ولا غير أخلاقية. إنه مجرد مكتب. إن الطريقة التي يعمل بها المكتب هي التي تجعله أخلاقياً أو غير أخلاقياً.

لذلك، سأل الشعب في 1 صموئيل 8: أعطنا ملكًا مثل سائر الأمم. قال الله أنهم أخطأوا، ولكن أعطهم ملكا. لذا فإن ما وافق عليه الله هو المنصب، ولكن ليس مثل كل الأمم الأخرى.

هذه خلفية مهمة لسفر التثنية 17 الآية 14. عندما تدخل الأرض التي يعطيك الرب إلهك وتمتلكها وتسكن فيها، وتقول: أقيم علي ملكًا كجميع الأمم الذين حولهم. لي قال لهم الله إنكم تجعلون عليكم ملكا الذي يختاره الرب إلهكم. حسناً؟ لذلك هذا مهم. هذا رياضياً، تثنية 17 هو 400 سنة قبل 1 صموئيل 8. 1 صموئيل 8 عندما يطلبون ملكًا، لا يطلبون شيئاً لم يكن موجوداً من قبل.

إنهم ببساطة يطلبون ما وعد به الله في تثنية 17. لذا، عندما تطلب ملكًا، مثل كل الأمم الأخرى، يقول الله عليك أن تختار، دعني أقرأها مرة أخرى، الآية 15، من يختاره الرب إلهك، واحد من إخوانك. حسناً؟ في الآية من تثنية 17، أنت لا تختار الملك، بل يختار الله الملك من أحد إخوتك 15.

لاحظوا معي الطبيعة المساواتية لهذا الطلب. ملككم ليس فوقكم، بل هو واحد منكم. من المهم رؤية المصطلحات واختيار أخ ليكون الملك.

كلنا نعرف حالات في التاريخ الأميركي نسي فيها الرؤساء أنهم اختارهم الشعب، واتخذوا لأنفسهم مكانة خاصة. حسناً، كما ترى، فإن منهج الله بالنسبة لإسرائيل هو أن الملك ليس فوقك. إنه أخ. سيختاره الرب وهو أخوك.

ثانياً، يقول أنه لا يجوز لكم أن تضعوا فوقكم أجنبياً ليس من مواطنيكم. هذه ليست الثانية، هذه فقط الأولى. يجب أن يكون أخا. والثاني: أن لا يكثر من الخيل.

الآن، أنا متأكد من أنه في جمهور بحجم هذا الجمهور لهذا الفصل، هناك أشخاص لا يفهمون على الفور لماذا لا يجب عليه مضاعفة الخيول. الجواب هو أن الحصان كناية عن شيء ما: الحصان كناية عن القوة العسكرية. وهكذا، عندما يقول النص أنه لا يجب عليه مضاعفة الخيول، فهو فقط يقول أنه لا يجب أن يكون عسكرياً.

أول شيء يجب أن يكون رجلاً يختاره الله من بين إخوتك. الشيء الثاني، يجب ألا يكون عسكرياً، ولا يجب عليه مضاعفة الخيول. ثالثاً: ألا يتعدد الزوجات.

حسناً، في الواقع، تعدد الزوجات هو استعارة أيضاً، إنها استعارة لا تشير إلى بناء حريم بقدر ما هي ممارسة قديمة مفادها أنه عندما تتزوج امرأة من ثقافة أخرى أو بلد آخر، فإن ذلك كان وسيلة لإنشاء تحالف عسكري. يبدو الأمر غريباً بالنسبة لنا، لكن في ذلك الوقت، كان الجميع يفعل ذلك.

عندما عقدت تحالفاً، أعتقد أنه في كل حالة، أصبح التحالف رسمياً عن طريق الزواج من ابنة شريكك في العهد. لكننا، بالطبع، نعلم أن سليمان فعل ذلك على نطاق واسع. فلا يجب عليه أن يكثر من الزوجات، أي أنه لا يجب عليه أن يقيم تحالفات دولية.

ثم أخيراً يقول إنه لا يجب أن يكثر من الفضة والذهب. يقول أنه لا يجب أن يضاعف الملك. حسناً، هذا أيضاً استعارة.

، ما يعنيه هو أن الملك لا ينبغي أن يكون مادياً. لذلك، عندما ننظر إلى السلبيات الأربع، يجب ألا يكون أجنبياً ولا يجب أن يكون عسكرياً، ولا يجب أن يكون أممياً، ولا يجب أن يكون مادياً. هذه هي الأشياء الأربعة التي جعلته مثل جميع الأمم الأخرى المحيطة بإسرائيل.

خمن من الذي انتهك هذه الأربعة؟ سليمان، أو على الأقل الثلاثة الأخيرة في البستوني. إذن، ماذا يعني أن يكون لإسرائيل ملك؟ حسناً، إنه شيء من هذا القبيل. وفي الآية 18، ويكون متى جلس على كرسي مملكته أنه يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة في الدرج أمام الكهنة اللاويين.

ويكون عنده ويقرأه كل أيام حياته لكي يتعلم أن يتقي الرب إلهه ويعمل بعمل جميع الفرائض، كل كلمات هذه الشريعة وهذه الفرائض. لئلا يرتفع قلبه على إخوته، ولا يحيد عن الوصية يمينا أو شمالاً، لكي يطول هو وبنوه، في المملكة في وسط إسرائيل. هذه وثيقة رائعة أيها الأصدقاء، لأن ما تخبرنا به هو أن ما يجعل ملك إسرائيل. في نظر الله، هو أمانته للقانون.

ويجب عليه أن ينسخ الشريعة التي أعطها الله لموسى. كشف الله عن شريعته المقدسة لموسى، وتقع على عاتق كل ملك إسرائيلي مسؤولية عمل نسخ من هذا القانون والتأكد من أن هذا القانون يصبح شريعة الأرض الآن، هذا ليس بالضبط هو القانون والنظام الذي نضعه في أذهاننا هنا لأنه، كما قلنا، هذا قانون ديني إلى حد كبير.

لكنني أعتقد أنها تمثل نقطة ذات أهمية هائلة لأنها تذكرنا بالطريقة التي تعامل بها الله مع إسرائيل من خلال حفظ الناموس. وأنزل الله الشريعة لموسى. وأنا شخصياً أعتقد أن موسى كان أول ملك لإسرائيل.

لقد كشف الله الناموس لموسى، وأعطاه إياه، وكتبه موسى. كان على جميع الملوك اللاحقين عمل نسخ من القانون. ولكن سواء كانت الشريعة التي كتبها موسى أو كانت نسخاً من الشريعة، يرجى ملاحظة أن الطريقة التي تعامل بها الله، ملك إسرائيل، مع شعبه كانت من خلال الشريعة.

كم مرة في سفر التثنية نرى الله يقول لبني إسرائيل أن يحرصوا على حفظ الشريعة؟ القانون كله. هناك أشخاص أساءوا فهم مكانة القانون وحفظ القانون، ويبدو أنهم توصلوا بطريقة ما إلى استنتاج مفاده أن حفظ القانون هو التزام بالقانون وأن الالتزام بالقانون أمر سيء. ما أود أن أذكركم به في الفصل هو أن حفظ القانون في إسرائيل القديمة كان عبارة عن شروط مكتوبة للعهد.

سواء كنت تعرف ذلك أم لا، في أمريكا عندما تصبح مواطناً، فإنك توافق على أن تكون شخصاً يحافظ على القانون. لدينا العديد من القوانين في هذا البلد. في واقع الأمر، لدينا شرائع أكثر بكثير مما أعطاه الله لموسى عددياً.

كمواطن في الدولة الأمريكية، إما أن تلتزم بالقانون أو ستدفع العقوبة. حسناً، كان القانون في العالم القديم أكثر أهمية لأنه كان قانوناً دينياً وكان علامة العهد. لذا، ما أود أن أطلب منك أن تراه معي هو أنه لا يمكنك في العهد القديم أو العهد الجديد أن تتصل بالله بشكل مستقل عن القانون.

الناموس صالح ومقدس وكامل لأن هذا هو بالضبط ما قاله بولس في رسالة رومية. لذا، فإن ما نراه يتكشف في التقليد الكتابي هو أن الله الملك أوحى بكتابة القانون. في واقع الأمر، ما أود أن أقترحه عليك هو العودة إلى تكوين 1 و2، قبل أن تكون هناك أي أمة رسمية تعطي القانون، أعطى الله القانون للزوجين الأولين.

وأعطى الناموس للقائلين: اعملوا أو احفظوا الجنة. عليك أن تعني بالحديقة. إنها مسؤوليتك.

وأعطاهم شريعة أن يثمروا ويكثروا ويملأوا الأرض. ستكون تلك الحديقة. وأعطاه شريعة تقول: لا تأكل من ثمر شجرة معرفة الخير والشر.

لذا، أعتقد أن ما أعتقده هو أحد النقاط الأكثر أهمية بالنسبة لي، ولا أستطيع أن أخصص وقتاً لتطويره لأننا نسير في طريقنا بالفعل. لذا، ما أود أن أقترحه على أولئك منا الذين ينتمون إلى التقليد المسيحي هو أن حفظ القانون يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالله كملك. الله الملك هو الذي يعطي القانون لرعاياه، سواء كان ذلك الله الملك على إسرائيل في العهد القديم أو يسوع الملك في العهد الجديد.

يبدو أن لا أحد تقريباً يعرف أنه إذا قمت بذلك على أساس تناسبي، فإن يسوع أعطى شرائع في العهد الجديد أكثر مما فعل موسى في العهد القديم. هناك أكثر من 200 شريعة في العهد الجديد، على الرغم من أن حجم العهد الجديد لا يتجاوز ثلث أو ربع حجم العهد القديم. أعطى موسى 600

إذا قمت بالحسابات، ستجد أن هناك قوانين في العهد الجديد أكثر من تلك الموجودة في العهد الأول، بشكل متناسب. لذا، ما أود أن أقترحه علينا جميعاً هو أن نتذكر أنه عندما ترى كلمة قانون، يجب أن ترى كلمة أمامها. لذلك أرى كلمة القانون.

هذا نص إنجليزي سيء حقاً. أنا ألومه على شخص آخر. هناك الكلمة الانجليزية قانون.

إذا كنت تريد أن تفكر بطريقة كتابية، فما عليك فعله هو أن تضع كلمة أمامه، لأن الله هو الذي يعطي القانون. إن الشريعة لا يمكن فصلها عن العهد، ولذلك عندما قطع الله عهداً مع إسرائيل من خلال قيادة موسى، أعطى الشريعة، وتجسدت مسؤولية الملك في إسرائيل بشكل كبير في عمل نسخة من الشريعة الموسوية لكل ملك متعاقب. لذا، في طريقة تفكيري، يجب أن يؤثر هذا حتى على طريقة تفكيرنا في الناموس في العهد الجديد.

لقد اعتدنا على الحديث عن أننا لسنا تحت القانون؛ نحن تحت النعمة. نحن لسنا تحت الناموس الموسوي. ولكننا كنا دائماً تحت النعمة. إنه تناقض زائف بين القانون والنعمة.

القانون هو ما تفعله عندما تفكر في الله. عندما تحب الله وتلتزم به، فإنك تحفظ شريعته. لذا، فإن ما يبدو أن بولس يتفاعل معه في كتب مثل غلاطية ورومية، في رأيي، هو إلى حد كبير، وربما ليس حصرياً، ولكنه إلى حد كبير هو الخلاص من خلال حفظ الناموس.

حسناً، نحن لا نحصل على الخلاص لأننا نحفظ القانون. نحن نحفظ الناموس لأننا اخترنا الخلاص. إن الرجال والنساء الذين يدخلون في العهد نجد الوسائل التي من خلالها نحفظ القانون.

لذا، عندما أنهى هذه المحاضرة، ما سأخبركم به مرة أخرى هو أن المفهوم الذي نضع علامة عليه هو مفهوم الملكية، والملكية مرتبطة بشكل لا ينفصم بالقانون. لذا، أعتقد أن هذا يتطلب إعادة تقييم جادة عندما ندخل في العهد الجديد. لأن يسوع نفسه قال هذا: إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي

قال الملك العظيم، الرب يسوع، لتلاميذه إن طريقة تعاملنا معه هي أن نفعل ما قاله لنا. الآن، في المحاضرة القادمة، سنقوم بتغيير المسار بشكل كبير إلى حد ما، وسوف نترك، بشكل أكثر تحديداً، مفهوم الملكية هذا ونمضي قدماً. لكنني آمل أن أتمكن من ترك طعم قوي في فمك حول الأهمية القصوى لموضوع الملكية في إعطاء التماسك للكتاب المقدس ككل

لذلك، سنقوم بنقل الصفحات هنا قريباً وتحويل انتباهنا في القسم التالي من فصلنا إلى مجال موضوع جديد. شكرًا لك

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 9، يوحنا 10، والقانون